

إعراب القرآن الكريم - الدرس الخامس ((سورة المسد))

محمد حسن عثمان

نزل نبي الروح الامين. نزل لسانى عربى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين ورحمة الله العالمين - [00:00:00](#)

يا رب صل على النبي واله عدد الخلائق حصرها لا يحسب رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبنت اليك واني من المسلمين - [00:01:00](#)

وبعد فبمشيئة الله جل وعلا اعرب لكم سورة المسد وقبل اعرابها سوف اقوم بمشيئة الله بتفسيرها وتوضيح معانيها سورة المسد تسمى سورة تب وتسمى سورة ابي لهب وسورة المسد وهي خمس ايات - [00:01:15](#)

جاء في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا الذي يهتف - [00:01:46](#)

قالوا محمد فاجتمعوا اليه فقال ارايتكم لو اخبرتكم ان خيرا تخرجوا بسفح هذا الجبل اريد ان وغيره عليكم اكنتم مصدقين قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد - [00:02:08](#)

فقال ابو لهب تبا لك الهذا جمعتنا ثم قام فنزلت السورة فنزلت السورة الكريمة فلما سمعت امرأته العوراء ما نزل بزوجه وفيها من القرآن اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:32](#)

وهو جالس في المسجد عند الكعبة ومعه ابو بكر رضي الله عنه وارضاه وفي يدها فهر يعني حجر ملاء الكف فلما وقفت عليه اخذ الله بصرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:56](#)

فلا ترى الا ابا بكر فقالت يا ابا بكر ان صاحبك قد بلغني انه يهجوني والله لو وجدته لضربت بهذا الفهر فاه والله اني لا شاعرة وقائلة مذمما عصينا وهذا اللفظ - [00:03:14](#)

كان المشركون يطلقونه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذما له ويسبونه به مذمما عصينا ومزمم مفعول مقدم. يعني عصينا مذمما. وتقديم المفعول يفيد القصر يعني عصيانه ولم نعصي غيره - [00:03:38](#)

مذمما عصينا وامره ابينا ودينه قلينا ثم انصرفت فقال الصديق رضي الله عنه يا رسول الله اما تراها رأيتك قال ما رأيتني لقد اخذ الله بصرها عني وكانت قريش يسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:59](#)

مذمما يسبونه ويهجونه وكان عليه الصلاة والسلام يقول الا تعجبون لما صرف الله عني من اذى قريش يسبون ويهجون مذمما وانا محمد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على على قبائل العرب في موسم الحج - [00:04:22](#)

وابو لهب يمشي خلفه ويقول لهم هذا ابن اخي وهو كذاب لا تصدقونه فكانوا يردون على النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون قوم الرجل اعلم به قوم الرجل اعلم به - [00:04:48](#)

فكانت السعادة مقدرة للاوس والخزرج في المدينة المنورة طيب نأتي لتفسير السورة الكريمة تبنت بمعنى خابت وخسرت قال تعالى في سورة غافر وما كيد فرعون الا في تباب يعني في خسران - [00:05:06](#)

وخاص اليدين بالثياب لان العمل اكثر ما يكون بهما اي خسرت وخسر هو والمراد بالدين نفسه وقد يعبر عن نفسه باليد كما قال تعالى في سورة الحج ذلك بما قدمت يداك - [00:05:30](#)

وابو لهب هو ابن عبد هو ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وامراته العوراء ام جميل اخت ابي سفيان ابن حرب واسمها

اروى وكلاهما كانا شديد العداوة للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:51

وكني بابي لهب لحسنه واشراق وجهه تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب قال ابن مسعود رضي الله عنه لما دعا

رسول الله صلى الله عليه وسلم اقباءه الى الله تعالى - 00:06:11

قال ابو لهب ان كان ما تقول يا ابن اخي حقا فانا افتدي نفسي بمالي وولدي فانزل الله تعالى ما اغنى عنه ماله وما كسب اي شيء

يغني عنه ماله - 00:06:34

اي ما يدفع ما يدفع عنه عذاب الله ما له الذي جمعه واكتسبه او ورثه من ابيه ما اغنى عنه ما له وما كسب. سيصلى نارا ذات لهب.

يعني سيدخل نارا حامية - 00:06:49

ذات اشتعال وتوقد عظيم واحراق شديد وامراته حمالة الحطب اي امرأة ابي لهب المذكورة ستدخل معه النار مع الداخلين لانها كانت

مع زوجها في نهاية العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:08

قيل كانت تحمل الشوكة والاقذار بالليل فتطرحها في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يؤذيه لتؤذيهم بذلك طيب

نأتي الان في جيدها يعني في عنقها حبل من مسد يعني من ليف - 00:07:26

الاعراب يقول الله جل وعلا تبت يدا ابي لهب وتب. نكتب الايات واعربها بمشيئة الله جل وعلا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله

الرحمن الرحيم. تبت يدا ابي لهب - 00:07:57

وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب لا يصلى نارا ذات لهب تبت يدا ابي لهب وتب تبت دب ده فعل ماضي مبني على الفتح والتاء ايتاء

التأنيث وهي حرف ليس له محل من الاعراب - 00:08:21

تبت يدا طيب يدا فاعل مرفوع وعلامة رفعه الالف نيابة عن الضمة لانه مثنى. والمثنى كما عرفنا قبل ذلك يرفع بالالف قال قال ابن

مالك رحمه الله بالالف ارفع المثنى. اذا المثنى يرفع بالالف - 00:09:04

طيب اصلها يدان حذفت النون لاجل الاضافة فاذا اردنا ان نضيف كلمة الى كلمة نحذف التنوين يعني كلمة مسلا مسلم او كلمة كتاب

اذا حذفنا التنوين نجد كلمة تضاف لما بعدها. اقول كتاب الفقه او كتاب النحو كتاب الاستاذ - 00:09:31

اذا كانت الكلمة مثنى النون عوضا عن التنوين في المفرد وتحذف النون كقوله تعالى تبت يدا ابي لهب اصل هيدان كذلك نون الجمع

تحذف عند الاضافة قال تعالى انا مرسل الناقة - 00:10:02

مرسلون هذه الاشياء التي تحذف عند الاضافة كذلك قال التعريفية اذا قلت الكتاب تحذف الي عند الاضافة اقول كتاب النحو ففي

قول الله جل وعلا تبت يدا عرفنا ان يدا اصلها يدان - 00:10:19

حذفت النون لاجل اضافة تبت يدا ابي لهب يدا مضاف وابي مضاف اليه مجرور علامة الجر الياء نيابة عن الكسرة لانه من الاسماء

الستة وارفع بواو وانصب بالالف واجر البياء ما من الاسمي اصف - 00:10:38

لذاك ذو صفة ابانا والفم حيث الميم منه بانا اب اخ حمو كذاك وهن هذه الاسماء تجرب الياء يبعسا كسرا وترفع بالواو يبعث ضمة

وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة طيب ابي - 00:11:00

ذهب ابي مضاف ولاهب مضاف اليه مجرورة علامة الجر الكسرة الظاهرة تبت يدا ابي لهب وتب وتب الواو حرف عطف وتب ده

فعل ماضي مبني على الفتح لكن سكنت - 00:11:20

برؤوس الاية والفاعل مستتر يقدره هو يعود الى ابي لهب هذه الجملة معطوفة على ما قبلها الجملة التي قبلها جملة مستأنفة والجملة

المستأنفة ليس لها محل من الاعراب فكذلك ما يعطف عليها يكون ايضا ليس له محل من الاعراب - 00:11:49

وقلنا ليس لها محل من الاعراب لانه لا يصح ان تحذف ويأتي مكانها مفرط فليس لها محل من الاعراب ما اغنى عنه ماله ما حرف نفي

الحرف ده مبني على السكون ليس له محل من الاعراب - 00:12:08

اغنى فعل ماضي مبني على الفتح المقدر على الالف منع مزهور الفتحة التعذر لان الالف ساكنة لا تقبل الحركة ما اغنى عنه ما له مال

فاعل اغنى الفاعل مرفوع وعلامة الرفع الضمة الظاهرة - 00:12:30

ما له مضاف والهاء ضمير متصل مبني عظمي في محل جر مضاف اليه ما اغنى عنه ما له وما كسب يلاحظ ان مفعول اغنى محذوف للعلم به. يعني ما اغنى عنه ما له شيئا - [00:12:51](#)

وحذف ما يعلم جائز فاغنى المفعول محذوف يعني ما اغنى عنه شيئا طيب وما كسب الواو حرف عطف ما اسم موصول بمعنى الذي بمحل رفع معطوف على مال ما اغنى عنه ما له - [00:13:13](#)

والذي كسبه اذا ما اسم موصول مبني على السكون في محل رفع؟ لانه معطوف على المال. والمعطوف على المرفوع مرفوع كسب فعل ماضي مبني على الفتح الفاعل مستتر تقديره هو يعود الى ابي لهب - [00:13:49](#)

طيب جملة كسب يسمى صلة الموصول ليس لها محل من اعراب لان اسماء المأصول لا بد لها من صلة تتمم معناها ما اغنى عنه ما له وما كسب سيصلى نارا ذات لهب - [00:14:10](#)

سيصلى سيصدي الصين حرف استقبال معناه يصلى في المستقبل القريب ويصنع فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لان الفعل يرفع اذا لم يسبق بناصب ولا جازم - [00:14:31](#)

لكن الضمة مقدرة لان الفعل اذا كان معطلا بالالف لا تظهر عليه الضمة ولا الفتحة اذا السين تدل على المستقبل القريب لكن سوف تدل على المستقبل البعيد ربنا جل وعلا - [00:15:02](#)

قال في حق ابي لهب سيصلى نارا ذات لهب فاعل يصلى مستتر جوازا تقديره هو. يعود الى ابي لهب ما الفرق بين المستتر جوازا ووجوبا المستتر جوازا تقديره هو او هي - [00:15:19](#)

يعني اذا قلت مثلا الفتاة نجحت يعني نجحت هي احمد ذهب الى المسجد يعني ذهب هو الفاعل هنا مستتر جوازا تقديره هو المستتر وجوبا في اربعة مواضع امر الواحد اذهب الى فرعون - [00:15:39](#)

يعني اذهب انت المضارع المبدوء بالهمزة قال لا تخاف انني معكما اسمع وارى. اسمع يعني انا وارى يعني انا هنا استتر وجوبا المضارع المبدوء بالنون مثل نذهب يعني نحن والموضوع بالتاء تذهبه يعني انت - [00:16:09](#)

هذا هو المستتر وجوبا طيب عرفنا مواضع الاستتار وجوبا والمستتر جوازا لماذا قال العلماء هنا مستتر جوازا وهنا مستتر وجوبا قالوا في المستتر جوازا لانه يمكن ان يحذف الضمير ويأتي مكانه اسم ظاهر - [00:16:31](#)

او قل الفتاة نجحت اختها يعني ممكن نحذف هي ونأتي مكانها باسم الظاهر احمد ذهب الى المسجد. ذهب اخوه الى المسجد ذهب ابنه الى المسجد ذهب غلامه الى المسجد لكن في المستتر وجوبا لا يمكن ان يحذف الضمير ويتم مكانه اسم ظاهر - [00:16:50](#)

عندما يقول ربنا جل وعلا لسيدنا موسى اذهب الى فرعون انه طغى اذهب فعل امر الفاعل مستتر وجوبا تقديره انت لا يجوز ان تحذف انت ونأتي بمكانها باسم لا نقول اذهب موسى - [00:17:09](#)

لا يجوز فلا يجوز ان يحذف الضمير ويأتي مكانه باسم اذا في قول الله جل وعلا سيصلى نجد ان الفعل المضارع بدأ بالياء والذي يبدأ بالياء فاعله يستتر جوازا لا يصلح هو يعود الى ابي لهب - [00:17:27](#)

نارا مفعول به منصوب علامة النص بالفتحة الظاهرة ذات بمعنى صاحبه هذه النار وصفها ربنا جل وعلا بانها صاحبة لهب يعني مشتعلة نارا ذات لا صفة دينار وصفة المنصوب منصوب - [00:17:43](#)

يتبع في الاعراب الاسماء الاول نعة وتوكيد وعطف وبدن بات مضاف لها بين مضاف اليه نلاحظ ان ذات اضيفت النكرة اعادة التخصيص يعني اصبحت قريبة من المعرفة هذه معنى قول الله جل وعلا سيصلى نارا ذات لهب - [00:18:05](#)

وامراته حمالة الحطب امراته وامراته وفيه وامراته طيب حاضر يا جو وامراته عمالة الحطب. احنا جملة كان لكل كلمة سيصلى نارا ذات لهب. قلنا ايضا هذه جملة استثنائية ليس لها محل من الاعراب - [00:18:27](#)

الواو دي حرف عطف امراته وابتدا مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة امرأة مضاف الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف اليه كلمة حمالة فيها قراءتان عمالة وحمالة - [00:19:12](#)

حمالة تبقى خبر للمبتدأ امراته حمالة الحطب والخبر هو الجزء الذي تتم به الفائدة في قراءة النصب مراته حمالة تصير مفعول لفعل

محذوف تقديره اذم حمالة الحطب وهذا يسمى عند النحات بالقطر - [00:19:36](#)

يعني لا توافق ما قبلها لغرض القتل القطع المقصود به اما المدح واما الذنب يعني في البسمة يجوز في اللغة العربية ان اقول بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم. يعني امدح الرحمن وامدح الرحيم - [00:20:01](#)

الصفة خلفت ما قبلها بغرض الايه؟ المدح طيب هنا لغرض الذم وامراته حمالة الحطب بمعنى اذم حمالة الحطب ولما الكلمة المنصوبة تحتاج الى ناصب ناصبها فعل محذوف يعني اذم حمالة الحطب - [00:20:23](#)

اذا اين خبر المبتدأ امراته في جيدها حبل من مسد في جيدها يعني في عنقها هذا هو خبر المبتدأ فاذا رفعت حمالة تصير هي ايه خبر امراته. طب واذا نصبت - [00:20:43](#)

اصبحت بجملة اعتراضية بين المبتدأ وبين الخبر امراته في جيدها يعني في عنقها حبل من مسد يعني ملهم واصبح حمالة الحطب يعني اذم حمالة الحطب اصبحت بجملة اعتراضية بالمتن والخب - [00:21:02](#)

والجملة الاعتراضية عند النحاة ليس لها محل من الاعراب باقية تؤتى بها للتحسين وللتوكيد هذا بالنسبة لاعراب هذه الاية عمالة او حمالة الحطب مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة - [00:21:19](#)

في جيدها حبل مما سد اذا في جيدها حبل لو قلنا وامراته حمالة الحطب في جيدها فيه حرف جر وجيدي اسم جرور دي في علامة الجر الكسرة جيت مضاف وهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف اليه - [00:21:36](#)

الجر والمجرور خبر مقدم وجوبا حبل مبتدأ مؤخر وهذا مسوغ من مسوغات الابتداء بالنكرة يعني نحى نكره لا يجوز الابتداء بالنكرة من مسوغات الابتداء بالنكرة ان الخبر يتقدم شبه الجملة - [00:22:08](#)

لقوله تعالى في سورة البقرة في قلوبهم مرض وعلى ابصارهم غشاوة هذه جملة اسمية تقدم خبرها على اسمها الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف احوال لما ربا قال وامراته حمالة الحطب - [00:22:24](#)

هو لما رطوه حمالة الحطب بل وامراته حمالة الحطب بقراءة الرفض اصبحت شبه الجملة هنا او الجملة التي تقدم خبرها على اسمها يا اما حتى نصب حال لان الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف احوال - [00:22:45](#)

طب اذا قرأنا ومراته حمالة بالنصب اصبح في جيدها هو الخبر فاذا رفعت حمالة اصبحت خبر لامراته وهي جملة في جبرها هذه جملة حالية يبين حالة امرأة هذه المرأة يعني امراته حمالة الحطب - [00:23:04](#)

حالة كونها في جيدها حبل من مسجد اي ميل واذا نصبنا حمالة اصبحت في جيدها حبل يا خبر امرأة اسأل السؤال يا شيخ رضوان سؤالك اتفضل بتقول ايه دكتور رضوان جه يسأل بيقول - [00:23:28](#)

لماذا اعربت الذات صفة لنار ولم تعرب حال انت عايز تعرفها حل ليه يا شيخنا ايه هي المعرفة اولاً ذات لهب ليست معرفة شف يا شيخنا الاسم النكرة اذا اضيف الى المعرفة اكتسب منه التعريف - [00:24:02](#)

وهذا يسمى عند النحاة اضافة معنوية يعني كلمة مسلا كلمة قلم يمول قلم هذا اسم نكرة عندما يضاف الى معرفة اقول قلم الاستاذ النكر عندما اضيفت المعرفة استفاد منها التعريف - [00:24:29](#)

وده اسمه اضافة معنوية والنكرة اذا اضيفت الى نكرة استفاد منها التخصيص اكو قلم مدرس ده اسمه تخصيص يعني اصفنا نكرة النكرة ايه الفرق بين التخصيص بين التعريف في مسل مصري مشهور يقول اللي يجاور السعيد ايه - [00:24:47](#)

يسعد صح ولا لأ النكرة دي هنشبهها بشخص فقير الحال لا يعرفه احد نكرة في المجتمع سار على سار في الطريق فوجد قصر من قصور الامراء فصنع كده كهف بسيط - [00:25:08](#)

او كوخ وجلس بجوار القصر. خرج الامير وسأله ما الذي اوجدك في هذا المكان؟ قال انا مسكين فابقاه في مكانه جه التلفزيون يصور الامير ويعمل معاه حديس صحفي صور الرجل الفقير ده - [00:25:28](#)

واصبح الفقير ده مشهور بمجاورته للمشهور فاكسب منه شيء معنوي مش شيء حسي. يعني لم يأخذوا منه مالا ولا طعاما ولا شرابا انما استفاد منه شيء معناه ان هو شهرة - [00:25:44](#)

إذا صار في الطريق يشر الله بالبنان النكر عندما تضاف للمعرفة يكتسب منها التعريف خلاص يا شيخنا طيب النكرة اذا اضيفت للنكرة تستفاد منها التخصيص يعني هي نكرة بس اصبحت مخصصة يعني اصبحت قريبة من معرفة لكن ليست معرفة - [00:25:59](#)

النكرة اذا وصفت بنكرة والعبد مؤمن خير مشرك ولا امة مؤمنة خير منا منهم المشركين او النكرة تضاف الى نكرة كقول النبي صلى الله عليه وسلم خمس صلوات اشوف النكرة اللي اضيفت الى النكرة - [00:26:18](#)

فلم تستفد منها التعريف انما استفاد منها التخصيص ففي قول الله جل وعلا لست نارا دي نكرة وطبعا نكرها للتهويل علشان المخاطب بها يعني يفكر في هذا الامر ذات بمعنى صاحبة - [00:26:34](#)

لاحظ ان ذات نكرة اضيفت الى ايه الى نكرة اصبحت نكرة فليست معرفة كما تصورت وبعدين يا شيخنا انت ظننت ان الحال يكون معرفة لأ الحل نفسه ده اسم نكرة منصوب يبين هيئة صاحبه قال الله قال سبحانه وتعالى - [00:26:59](#)

بحق سيدنا موسى فخرج منها خائفا. ايوة خائفا الحال نفسه نكرة ورجع الى موسى الى قومه غضبان اسفا الحال اسم نكرة منصوب يبين هيئة صاحبه بهذا نكون قد انتهينا بفضل الله جل وعلا من اعراب سورة المسد. اسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح - [00:27:22](#)

الفوز بالجنة والنجاة من النار. اقول قولي هذا واستغفر الله واستغفر الله لي ولكم السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:27:47](#)